الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب وتصور مقترح من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في التعامل معها

(*) الدكتور: علي سالم قريز
graiz1972@gmail.com

(*٭) الدكتور: صالح رجب بو غفة
S.abugfa@asmarya.edu

(**) الدكتور: صلاح الدين محمد بن محمود
S.binmahmod@asmarl.com

مشكلة البحث:

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة اليوم من المؤسسات المهنة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات جديدة وأداة مهمة من أدوات التغير الاجتماعي، هذا ومن جانب آخر فهي تعد كعملية تعليمية؛ لأن العملية التعليمية ليست مجرد تلقين فقط وإنما هي عملية تنموية تسهم في بناء شخصية الفرد من جميع النواحي وتبث فيه روح المسؤولية الاجتماعية والاعتماد على النفس وتحمل أعباء الحياة وإيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب شخصيته.

ولقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية، ليمتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية للأفراد[1].

والإنسان في حد ذاته كائن اجتماعي يكتسب خصائصه الاجتماعية بتفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه، فالمجتمع هو البيئة الاجتماعية التي يستمد منها الفرد مقومات شخصيته الاجتماعية[2].

(*) عضو هيئة تدريس بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الزيتونة.

(*٭) عضو هيئة تدريس بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية الآداب - الجامعة الأسمرية الإسلامية .

(**٭) عضو هيئة تدريس بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية الآداب - الجامعة الأسمرية الإسلامية .

[1]- أشرف جلال حسن، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة لقاهرة، 2009م، ص ص 475- 567.

[2]- سمير حسن منصور، طريقة العمل مع الجماعات (مفاهيم أساسية ومواقف تطبيقية)، المكتب الجامعي الحديث، السكندرية، 1991م، ص55.

ويعد مجال رعاية الشباب من المجالات المهمة لممارسة الخدمة الاجتماعية حيث تسعى المهنة إلى تدعيم الوظيفة التعليمية من خلال عمل الأخصائيين الاجتماعيين على مستوياتها المختلفة، وتفعيل ما تقدمه تلك الأجهزة من خدمات وبرامج متنوعة ومتكاملة للشباب كأفراد وجماعات ومجتمعات.

ومهنة الخدمة الاجتماعية تنظر إلى الإنسان بنظرة شمولية ومتكاملة، حيث يتخذ الأخصائيين الاجتماعيين من خلال الممارسة المهنية لطرق المهنة دعامة أساسية في زيادة قدرة الأفراد على القيام بوظائفهم الاجتماعية معتمدين في ذلك على توفير مجموعة من الأنشطة تهتم بعلاقاتهم وتفاعلهم وإحداث تغيير يستهدف تعليم وتنمية وتدريب الأفراد، ويرتكز التغيير على عملية التفاعل بين الأخصائي الاجتماعي والأفراد ويقوم الأخصائي بتوجيه التفاعل نحو النمو المرغوب فيه.

فالجماعة هي وحدة اجتماعية مكونة من مجموعة من الأفراد تربط بينهم علاقات اجتماعية ويحدث بينهم تفاعل اجتماعي متبادل فيؤثر بعضهم في بعض [3].

ولأن التنمية الشاملة التي يسعى إليها المجتمع تتطلب بالدرجة الأولى طاقات بشرية واعية ومتعلمة وتتحلى بقيم واتجاهات المجتمع وقادرة على العمل المبني على العلم، فان الشباب يأتون في مقدمة هذه الطاقات وعليهم تقع مسؤولية إنجاح خطط التنمية الشاملة، ويقع على عاتق الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع كل فئات المجتمع أدوار مهمة ومتعددة منبثقة من أصول مهنية في مجال الممارسة العملية في كيفية التعامل مع الشباب من أجل تحمل مسؤولياته تجاه مجتمعه والمشاركة في تحقيق التنمية المنشودة، وإذا كانت التنمية بكل تعاريفها ومصطلحاتها تأخذ من الإنسان غايتها ووسيلتها، فلا شك إن الشاب هو ذلك الإنسان الذي تتوافر فيه تلك العناصر الأساسية والدائمة لإنجاح عمليات التنمية واستمرارها[2].هذا و قد يرى بعض التربويون أن برامج رعاية الشباب تتمثل في توفير ألوان من النشاط أو الخدمات أو إقامة المؤسسات الرياضية لشغل أوقات فراغهم بيد أن هذه الرعاية لا تمثل سوى جزء من احتياجات الشباب في ظل ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانات ضخمة يمارس من خلالها الشباب نشاطات مختلفة تؤثر في سلوكهم وأنماط شخصياتهم، وبناء على ما سبق فإن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للشباب فرص التعلم والقيام بمسئولياتهم الاجتماعية المناطة بهم داخل المجتمع، ومن جانب آخر توفر الهروب إلى واقع بديل لبعض الشباب، من خلال ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في الآتي :التعرف على الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب وتصور مقترح منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في التعامل معها.

---

[3] - أحمد شفيق، الإنسان والمجتمع مقدمة في السلوك الإنساني ومهارات القيادة والتعامل، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997، ص142.

[2] عباس محجوب، مشاكلات شباب،(الحلول المقترحة والحل الإسلامي)، كتاب الأمة، 1406هـ، ص21.

أهمية البحث:

1. يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الشباب داخل المجتمع باعتباره طاقه بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع وتحتاج للعناية والمتابعة.
2. كما تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي من على الشباب تأثير مباشر وخاصة بعد ازداد معدلات استخدام هذه المواقع بينهم.
3. تمهد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تناولت الموضوعات المماثلة بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.
4. قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على حشد الشباب نحو فكرة أو موضوع أو حدث معين .
5. قد تساعد هذا البحث المتخصصين في هذا المجال محاولة إعطاء مؤشرات لحجم استخدام هذه المواقع من أجل الإسهام في تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو الاستخدام الايجابي الفعال.
6. من المؤمل أن هذا البحث وبما سيتوصل إليه من نتائج وتوصيات وما يوفره من بيانات ومعلومات تفيد المسئولين في تلمس وتنفيذ البرامج التي يمكن من خلالها توجيه الشباب إلى الاستفادة من هذه المواقع.
7. تأكيد الأهمية العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية في الأخذ بالأسلوب العلمي في رصد ودراسة بعض التغيرات المعاصرة التي طرأت على المجتمع والتي منها مواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف البحث:

1- التعرف على التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.
2- التعرف على دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
3- التوصل إلى تصور مقترح من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية يسهم في الحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.

تساؤلات البحث:

1- ما التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب؟
2- ما دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟
3- ما التصور المقترح من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية الذي من شأنه أن يسهم في الحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب؟

مفاهيم ومصطلحات البحث:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا هاما في البحث العلمي، حيث إنه من واجب الباحث أن يعمل عند صياغته لمشكلته على تحديد المفاهيم التي يستخدمها، وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا في فهم ما يقول، إذ أن المفهوم هو عبارة عن لفظ يعكس تجريدا يلخص عددا من الملاحظات[4]. ومن بين تلك المفاهيم والمصطلحات ما يأتي:

1. مواقع التواصل الاجتماعي:

منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية [5].

2. الخدمة الاجتماعية:

فن وعلم ومهنة لمساعدة الناس على حل مشكلاتهم الفردية والأسرية والجماعية والمجتمعية، وتحقيق علاقات مرضية بينهم على أساس التخفيف من المشكلات المرتبطة بالعلاقات الإنسانية، وتحسين التفاعل الإنساني من خلال تركيز الأخصائيين الاجتماعيين على مساعدة الناس لتحسين أدائهم الاجتماعي على أساس تحسين قدرتهم على التفاعل والارتباط بالآخرين[6].

3. رعاية الشباب:

يقصد برعاية الشباب جميع العمليات والجهود التي تؤثر في مظاهر حياة الشباب بطريقة ايجابية، سواء من النواحي العقلية أو الجسمية أو السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية، لمساعدتهم على حياة سوية وناجحة، يكتسبون في أثنائها الخصائص النفسية والاجتماعية والأخلاقية والسلوكية التي يعول عليها المجتمع [7]،وبذلك نجد إن الرعاية الاجتماعية تنظر إلى الفرد على أنه وحدة دينامية ينمو ويتغير وهو في حاله تفاعل مع غيره من الأفراد أو الجماعات والمجتمعات وأن هذا التفاعل ضروري لنمو الفرد نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ونمو المجتمع بأسرة،أي أن كل

---

[4] - مصطفى عمر التير، مقدمة في أسس ومبادئ البحث الاجتماعي، المنشأة العامة للتوزيع والنشر والإعلان، ص 30

[5] - زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 14، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

[6] - ماهر أبو المعاطي علي، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2000، ص 46.

[7] - خليل درويش ووائل مسعود، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009م، ص227.

فرد يتفاعل مع غيره من الوحدات فهو في حاجة إلى وجود الآخرين لكي يمكنه ذلك من تحقيق أهدافه وإشباع احتياجاته [8].

4. علم الاجتماع:

هو العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية وطبيعتها والأسباب المؤدية لحدوثها، أو كما عرّفه العلاّمة ابن خلدون بأنه: هو علم العمران البشري.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة على جانب كبير من الأهمية حيث تسهم بشكل كبير وأساسي في اختيار وتحديد مشكلة الدراسة وجوانبها المختلفة وتضيف إحدى الدراسات إلى أن الدراسات السابقة تمكن الباحث من وضع نتائج دراسته بين نتائج الدراسات السابقة ويستطيع عن طريق المقارنات أن يكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف وأن يوضح الإضافة التي يقدمها للعلم [9]

1- **دراسة صلاح الدين الشيباني 2006م، [10] بعنوان:** "الأبعاد الاجتماعية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية لدى الشباب الليبي " حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أسباب استخدام الشباب لشبكة المعلومات الدولية، وكذلك معرفة نوعية المواقع التي يفضلها الشباب محاولة تبيان الآثار الاجتماعية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية لدي الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أن أحد أسباب استخدام الشباب للانترنت هو الفراغ والبحث عن التسلية إلى جانب أن استخدام الانترنت يؤدي إلى إهدار الوقت، كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام الانترنت يمكن أن يغير بعض القيم والعادات والتقاليد.

2- **دراسة هنادي كانوح[11] 2013 بعنوان: "تصور مقترح لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية ومدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهميته في محافظة طولكرم"**، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهميته مواقع التواصل الاجتماعي في مدينة طولكرم، أي جانب والتوصل إلى تصور مقترح لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، وبلغ مجتمع الدراسة على (2570) أخصائيا اجتماعيا وتكونت عينة الدراسة من (40) مفردة وتوصلت الدراسة إلى جملة من

---

8 - سمية سليمان عبد القادر: تطور قيم الرعاية الاجتماعية في المجتمع الإنساني، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2008م.

9 - محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1989م، ص 197.

10 - صلاح الدين الشيباني، الأبعاد الاجتماعية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية لدى الشباب الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، جنزور، 2006م.

11 - هنادي كانوح، تصور مقترح لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية ومدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهميته في مدينة طولكرم، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، 2013م.

النتائج والتي من أهمها: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية ومدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهميته تبعاً لمتغير الجنس وكذلك متغير العمر، ومتغير سنوات الخبرة.

3- **دراسة أحمد فضل محمد[12] 2013 بعنوان: "فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي"**، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي من خلال القياس القبلي والبعدي على مجموعة واحدة من الطلاب باستخدام المسح الاجتماعي الشامل للطلاب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، واستخدم الباحث في البرنامج استراتيجيات إعادة البناء المعرفي وتنمية القدرات والتفاوض والإقناع والضغط والمشاركة، وتوصلت الدراسة إلى جمله من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة قبل إجراء التدخل وبعد انتهاء فترة التدخل المهني مما يؤكد على فعالية البرنامج في تنمية المسؤولية المجتمعية للشباب الجامعي تجاه أنفسهم وزملائهم والمؤسسة.

وبتحليل الدراسات السابقة نجد أنها تناولت بشكل أو بآخر مواقع التواصل الاجتماعي أو الشباب وهذا البحث قد يعد تكملة لما انتهى إليه الآخرون، وفي إثراء معرفة الباحث في ما كتب حول موضوع البحث. وكتابة الإطار النظري، وتحديد منهجية البحث، والاستفادة من النتائج في تحليلها أو التأكد منها وإعادة عرضها، وفي اختيار المنهج المستخدم وتحديد الإطار النظري وتدعيمه وفي كتابة المقترح وبنائه.

- **النظرية التفاعلية الرمزية:**

ترى هذه النظرية إن كل ظاهرة اجتماعية هي نتاج لتفاعل الأفراد والجماعات، والتفاعل هو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين إنسانين أو أكثر[13].

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من الظواهر الاجتماعية المصاحبة للتطور العلمي والتكنولوجي وهي أيضا سلسلة عمليات تفاعلية بين مختلف الشباب، ويري هومانز إن الناس يدخلون في التفاعل

---

[12] - أحمد فضل محمد، فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، العدد 34، الجزء 10، 2013م.

[13] - محمد سيد فهمي، طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997، ص 71

الاجتماعي ويتوقع كل منهم أن ذلك التفاعل سوف يمدهم بنوع من القيم ويطلق على تلك القيم الايجابية المكافأة[14]، التي تنتشر عبر مواقع التوصل الاجتماعي من جميع أنحاء العالم.

ولقد اهتم مفكري هذه النظرية ومؤيدوها بالاتصال وعملياته من خلال كتاب الاتصال والسلوك الاجتماعي –لكل من دون فولس ودينيس الكسندر– اللذان وضعا تعريف لمفهوم الاتصال بأنه السلوك الرمزي الناتج عن المشاركة في المعاني والقيم بمستويات مختلفة بين الناس[15]، ولهذه النظرية مجموعة من المفاهيم منها ما يلي[16]:

- **الرموز والمعاني:** وهي الإشارات والتعبيرات التي يصدرها الإنسان وتتحول إلى أصوات ورموز وأفعال، وتصبح لها دلالات حينما تكتسب نفس المعني عند مستقبليها، أي هذا ما تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي من التأثير بين الشباب من خلال تبني الكثير من الأفكار والمعلومات والرموز والأفعال التي تنشر على هذه المواقع ويتبناها الكثير من الشباب ويتفاعلون معها لدرجة إنها تصبح كسلوك مكتسب يحدد أدوارهم الاجتماعية بشكل عام.
- **الأدوار والتفاعل:** يؤدي المجتمع مهامه ويستمر في البقاء بسبب قدرة الناس على استخدام السلوك الرمزي الذي يستخدم الرموز لامتلاك اللغة ومن أهم النتائج المترتبة على هذه الحقيقة ما يسمى بالوعي الذاتي[17]، فالشاب يصبح واعياً بذاته كنتيجة لخبرته باللغة وتعامله معها وإلى المدى الذي تتطور فيه قدرته اللغوية فإنه يتعلم معاني الكلمات والاتجاهات المرتبطة بهذه المعاني والتي يعبر عنها أولئك الذين يستخدمون هذه الكلمات ثم يتعلم فيما بعد ما يتوقعه الآخرون من سلوكه وبمرور الوقت يكتسب هو ذاته توقعات مشابهة بالنسبة للآخرين، وهذه التوقعات تسمى أدواراً وهذه الأدوار تصبح جزأً من الثقافة، وكل هذه الأدوار والتوقعات الأدوار تجعل من الشباب في تفاعل مستمر مع الشباب المتفاعلين معه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- **أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:**

تشير أدبيات البحث العلمي والدراسات المستقبلية إلى إننا نعيش اليوم عصر المعلوماتية الذي يتميز باقتحام التكنولوجيا وثورة الاتصالات والعولمة، فإن الغد سيشهد تحولات علمية وتكنولوجية هائلة حيث سيصبح القرن الذي نعيش فيه ممتلئا بالمعلومات ووسائل الحصول عليها مع سرعتها ودقتها

---

[14] - السيد عبد الحميد عطية، الاتجاهات النظرية في عملية ممارسة خدمة الجماعة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1991، ص165.

[15] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتاب، القاهرة، 1976م، ص237.

[16] - محمود عودة، أسس علم الاجتماع، بيروت، دار النهضة العربية، بدون تاريخ، ص ص 95- 96.

[17] - علي ليلة، النظرية الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، دار المعارف، ط2، 1983م، ص 61.

مما سيؤثر على المجتمع من خلال مؤسساته التربوية والتعليمية المختلفة ونظمه وقيمه وشرائحه الاجتماعية وتتمثل أهمية هذه التكنولوجيا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في الآتي:

1- تعد هذه المواقع من أسرع وسائل الاتصال المختلفة حيث تتيح للشباب استخدام العديد من التطبيقات والبرامج والرسائل والصور المختلفة، وهي أيضاً أحد أهم الوسائل في نقل الأخبار المختلفة في أي مكان من العالم.

2- وبما أنها ضرورة من الضروريات التي فرضها العصر فهي ذات تأثير قوي وفعال ومباشر على الشباب من مختلف الجوانب وتجعلهم يتفاعلون ويتناقلون هذه الأخبار.

3- إلى جانب ذلك فيه تعد احد الوسائل والطرق للبحث عن العلم والمعرفة في أي مجال من مجالات العلوم والمعرفة العلمية.

- **دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي:**

يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد كقيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير[18]، لذلك هناك جملة من الدوافع التي تدفع الشباب على استخدام وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي نذكر بعضا منها في الآتي:

1- **الخلافات الأسرية** وذلك من خلال أن الأسرة وما يعترها من خلافات قد تكون عقبة أمام إشباع حاجات الشباب ويتولد لديهم نوع من الخلل الاجتماعي الذي يجعلهم يفكرون بالبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي افتقده فيلجأ إلى الإدمان على مواقع التوصل الاجتماعي كبديل.

2- **مشكلات الشباب الذاتية:** كالقلق والتوتر وعدم القدرة على التوافق سواء بينه وبين نفسه وبينه وبين الآخرين أو بينه وبين المجتمع[19].

3- **مشكلات شغل واستثمار أوقات الفراغ:**

من المشكلات التي تواجه الشباب مشكلة شغل واستثمار وقت الفراغ وكيفية شغله واستثماره، حيث يؤدي وجود وقت متسع من الفراغ لدى الشباب إلى الانخراط في اللهو والعبث والجلوس على المقاهي والتسكع في الشوارع والطرقات ومثل هذه الحالة من المبالاة قد تنمي في

[18]- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد - المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق، 2008م.

[19]- عبد الحميد زايد، مرجع سابق، ص 67.

الشباب عادة الإهمال وتدفعه نحو الانحراف والضياع إلى جانب عدم الاستفادة من وقته وعدم استغلاله الاستغلال المفيد [20].

4- **البطالة**: تتجسد مشكلة البطالة ما تسببه من مشكلات وأزمات يعاني منها الشباب العاطلين عن العمل في مختلف مجالات حياتهم المهنية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنفسية وما تسببه من عزلة اجتماعية تجعله في انقطاع تدريجي للعلاقات الاجتماعية الأمر الذي يدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

5- **الفضول:** من خلال كون هذه المواقع وما تشتمل عليه من تطبيقات وبرامج تستهوي اهتمام الشباب مما تدفعهم إلى تجربتها والتعامل معها.

6- **البحث عن صداقات جديدة:** حيث أصبحت هذه المواقع المكان الافتراضي في تكوين الصدقات بين مختلف المجتمعات الشبابية.

- **الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:**

إن التقدم المعرفي والتكنولوجي أدى إلى خلق مشكلات اجتماعية وثقافية وفلسفية وسياسية وذلك لسيطرة العقل الإلكتروني على العقل الإنساني حيث يعدو هذا العقل قادرا على التحكم في تكوين عقول الآخرين [21].

- إن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يكرس العزلة الاجتماعية حيث يحدث تقلص في العلاقات الاجتماعية للفرد وخاصة مع أسرته أي إن الاستخدام المفرط لهذه الشبكة يؤدي إلى التفكك الاجتماعي نتيجة لاستبدال الوقت الذي يقضى مع الأسرة بالبحث في مواقع التواصل الاجتماعي [22].
- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي
- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي
- انعدام الخصوصية
- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى
- انتحال الشخصيات
- الصدقات قد تكون مبالغ فيها

---

[20]- عبد الرحمن محمد العيسوي، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2004م، ص 18.

[21]- محمد غازي بيومي، نظم تربية المعلم في مصر في ضوء التحديات العلمية والتكنولوجية رؤية مستقبلية، المؤتمر العلمي الثاني عن إعداد المعلم في ضوء التغيرات التكنولوجية، كلية التربية، 1999م، ص206.

[22]- عبد الحميد البسيوني عبد الحميد، شبكات الكمبيوتر، الجزء الثاني، القاهرة، ابن سيناء، 1997م، ص127.

- العلاقات غير الشرعية وذلك من خلال انتشار المواقع غير أخلاقية والخارجة عن حدود الأدب والأخلاق، وهذا كله له تأثير سلبي على الشباب.
- كما إن الاستخدام المفرط من قبل الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة إذا كانوا في مرحلة تعليمية معينة سواء تعليم أساسي أو متوسط أو جامعي أو تقني يجعلهم ينفرون من الدراسة وبالتالي يضعف تحصيلهم العلمي والمهني.

كما إن هناك جهة نظر أخرى تحدد المخاطر السلبية المترتبة على الإدمان المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي منها [23][24]:

1. الآثار الاجتماعية: يحذر كثير من التربويين من خطورة إدمان الانترنت لما له من انعكاسات سلبية على سلوكيات الأبناء، حيث تسهم في انتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى، إلى جانب الاغتراب الأسري وعدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية.
2. الآثار النفسية كالشعور بالتوتر وزيادة معدلات القلق والخجل وانفصال الشخصية لدى البعض بالإضافة إلى تعرض الأبناء لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والضغوط النفسية المتزايدة وفقدان الثقة بالنفس[24].
3. الآثار الصحية كالخمول والكسل والإرهاق والإعياء إلى جانب مشكلات بصرية بسبب الفترة الطويلة في الاستخدام.
4. الآثار الثقافية:
   - يطلع البعض على ثقافات لا تتناسب مع العمر الزمني لهم.
   - قد يؤدي إلى اعتناق بعض الشباب أفكار متطرفة.
   - قد يؤدي إلي اهتزاز منظومة القيم المجتمعية لدى البعض.
5. الآثار التعليمية:
   - تؤدي إلى التدني في المستوي التعليمي لدى البعض من خلال الاستخدام لفترات طويلة تشغلهم عن الدراسة.
   - يؤدي إلى المشكلات السلوكية في المدرسة.
   - يستخدم البعض هذه المواقع للغش في الامتحان.

---

[23]- عادل رفاعي –فهد الورداني، هاوية الانحراف والجريمة على شبكة الانترنت، القاهرة، دار الفكر العربي، 2015م، ص12.

[24]- محمد عبد الهادي وآخرون، إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، القاهرة، مجلة كلية التربية ببني سويف، العدد 4، 2005م، ص 4.

- **الاستخدامات السلبية للشبكات الاجتماعية**[25]:

1. بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة.
2. عرض المواد الخادشة للحياء.
3. انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.

ويشير الدكتور محمد عبد القادر اسبقه إلى أن من ضمن المخاطر الاجتماعية للإنترنت على سبيل المثال لا للحصر تتمثل في الآتي:

- مظاهر التفك الاجتماعي.
- جماعة الرفاق.
- الفراغ الديني والثقافي
- الثقافة الوافدة
- التقليد الأعمى

الأمر الذي يؤدي إلى التخلي عن القيم الأخلاقية الحميدة والانزلاق في دائرة الانحرافات[26].

- **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب:**

إن مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل دائماً على إحداث التوازن بين الأفراد والجماعات والمجتمع الذي يعيشون فيه بحيث يؤثر كلا منهم على الآخر، ويكون هذا التأثير مرغوبا فيه إذا حقق أفضل أداء ممكن للفرد والجماعة والمجتمع داخل البيئة التي يعيشون فيها[27].

الخدمة الاجتماعية تتعامل مع العديد من الظواهر الاجتماعية من أجل إيجاد الحلول لها، كما أن الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تعنى بالإنسان ويتم الوصول إليه من خلال إتباع طرق علمية منظمة يمارسها أخصائيون معدون إعدادا علميا ومهنيا يمنحهم المقدرة على تقديم خدمات علاجية ووقائية وإنمائية.

وتهدف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب إلى تعديل وتدعيم وتعليم القيم الصالحة التي تتماشى وقيم المجتمع من خلال إكسابهم قيم صحية وجسمية تساعدهم على مزاولة نشاطاتهم وأعمالهم بسهولة وكفاءة رعاية، وهذه القيم تتحقق بإتاحة الفرص للشباب بالاشتراك في البرامج والأنشطة التي تصمم لشغل أوقات الفراغ بحيث تقابل احتياجات نموهم الجسمي في مرحلة الشباب تلك الأنشطة التي تعلمهم المهارات المختلفة في كيفية الاستفادة القصوى من مواقع التواصـــــــل

[25]- حسن طاهر داود، جرائم نظم المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة، 2011م، ص34.
[26]- محمد عبد القادر اسبيقة، دراسات اجتماعية معاصرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، 2013م، ص121.
[27]- محمد سيد فهمي، مدخل إلى الرعاية الاجتماعية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1997م، ص 31.

الاجتماعي من خلال ما ينشر فيها من أخبار يمكن الاستفادة منها في تكوين عادات سلوكية وقيم جديدة يستفيد منها الشباب.

- **أهداف رعاية الشباب:**

إن صور وبرامج الرعاية الاجتماعية تستهدف إشباع الحاجات الإنسانية مما يؤدي إلى تنمية واستثمار الموارد البشرية، ومن بين أهداف الرعاية ما يأتي:

1. من القيم التي تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية إلى تعليمها للشباب قيامهم بالواجبات المفروضة عليهم واحترامهم لحقوق الآخرين الأمر الذي يساعدهم على النضج الاجتماعي الذي يعمل على تقوية الانتماء للوطن والعمل من أجل رفعته كل ذلك يأتي من خلال الأنشطة والبرامج التي تخطط وتصمم من خلال الأخصائي الاجتماعي.

2. زيادة قدرة الشباب على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع آبائهم وزملائهم تضمن لهم الاستقرار والتكيف الاجتماعي.

3. تدريب الشباب وإعدادهم لممارسة الديمقراطية وتطبيقها على كافة الأصعدة.

4. إكساب الشباب القدرة على التكيف مع المتغيرات المرغوبة التي تحدث في مجتمعهم [28].

5. إكساب الشباب القدرة على العمل الجماعي والتعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة والشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

6. تهدف إلى استثمار وقت الفراغ لدى الشباب وذلك من خلال مساعدتهم في أوقات فراغهم على اكتساب المهارات التي تجعله أكثر قدرة على الإنتاج، وكذلك من خلال دعم العلاقات الأخوية بين الشباب من أجل الحفاظ على مكانتهم وحقوقهم وبما يؤدي إلى تماسك المجتمع[29].

- **الاعتبارات التي يجب على الأخصائي الاجتماعي مراعاتها عند العمل مع الشباب:**

من منطلق أن عمر الإنسان مقسم إلى مراحل وكل مرحلة من هذه المراحل لها احتياجاتها التي يجب إشباعها ولها أيضا مشاكلها الناجمة عن عدم إشباع هذه الاحتياجات وخاصة مرحلة الشباب؛ لأن هذه المرحلة هي مرحلة تطلعات مستقبلية تكثر فيها الرغبات الشخصية والأماني العريضة يحاول تحقيقها مستقبلاً، وأيضاً هم الفئة التي لم تستقر في تحقيق تطلعاتها بعد، فمرحلة الشباب تشهد تحولات مهمة في اهتمامات الشباب الاجتماعية وسلوكه الاجتماعي وهذه التحولات تترك آثاراً بعيدة

[28]- محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مكتبة الأنجلو المصرية، 1984م.

[29]- فؤاد سيد موسى، رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية، دار الصلاح، القاهرة، 1998م، ص21.

المدى في الشباب نفسه ومجتمعه لذلك هناك العديد من الاعتبارات التي يجب أن يضعها الأخصائي الاجتماعي عند تعامله مع هذه الشريحة من المجتمع ومن بينها ما يأتي:

1. العمل ضمن فريق مهني متخصص من خلال تقدير الدور الذي تقوم به كل مهنة في هذا المجال الحيوي من خلال التعاون بين المتخصصين في هذه المهنة طالما أن الهدف واحد وهو صالح الشباب وتنميتهم.
2. أهمية التكامل في العمل والتنسيق بين الجهود المبذولة من المتخصصين في المهن المختلفة منعا للتضارب وتحقيقا لفاعلية الجهود المبذولة من كافة المهن العاملة مع الشباب من أجل تحقيق أفضل إشباع لاحتياجات الشباب.
3. التأكيد على أهمية حرص كل مهنة على تحقيق أقصى درجة من الجودة في أداء الخدمات وتحقيق درجة عالية من الأداء على تقديم أفضل رعاية ممكنة للشباب.

- **إسهامات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في الحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب في الآتي:**

1. توعية الشباب من تأثير هذه المواقع وإظهارها بالصورة التي تحقق الهدف باعتبار أن الإدمان عليها يعد حجر عثرة أمام اكتسابهم المعارف العلمية المختلفة.
2. دراسة المشكلات المترتبة على الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب كي لا تتفاقم هذه المشكلات وتعود بآثار وخيمة على كافة الأنساق الاجتماعية في المجتمع بشكل عام.
3. حصر المشكلات التي خلفتها هذه الظاهرة من خلال استطلاعات للرأي والدراسات الميدانية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب.
4. التدخل المهني السريع لكل مشكلة من المشاكل والتي من شأنها تدمير الشباب ووضع الخطط العلاجية لها في الوقت المناسب.
5. إجراء المزيد من البحوث والدراسات للوقوف على مخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب ووضع الحلول لها.
6. إجراء الندوات التعليمية لزيادة فهم المشكلات التي يتعرض لها الشباب؛ لأن بعض الشباب لا يدرك هذه المخاطر بعد.
7. العمل على تظافر كل الجهود من أخصائيين اجتماعيين والمؤسسات التعليمية والأُسرة في إعداد البرامج التربوية والعلاجية لأبنائهم، وكذلك متابعة وتنفيذ الخطة التعليمية المقررة من المدرسة، مما يزيد من فعالية وتحسين وتطوير البرامج المقدمة لهم، ويبعدهم عن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي السلبية.

8. التعرف على الإمكانيات المادية والبشرية القائمة بالرعاية ومتطلبات تدعيمها.
9. توعية الأسرة حول أهمية الحوار مع الأبناء من أجل فهم المشاكل التي تواجههم وخاصة المشاكل الناجمة عن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وإيجاد حلول لها.

كما إن هناك دورين رئيسيين يقوم بهما الأخصائي الاجتماعي وهما :

- الدور الوقائي: أي وقاية الشباب والأسرة قبل الوقوع بالمشكلة، ويتمثل هذا الدور في إقامة حملات توعية للشباب سواء في المراحل التعليمية المختلفة أو داخل الأسرة، بالإضافة إلى حملات توعية للأسرة وذلك من خلال ورش عمل حول مخاطر الإدمان على هذه المواقع، وكيفية مواجهة المشاكل الناجمة عنها.

- الدور الإنمائي: ويتمثل في تأهيل وإعادة تأهيل الشباب نفسيا واجتماعيا بعد أي مشكلة تواجههم حيث يتم إعادة تأهيلهم بما يتناسب مع التغير الذي حدث في حياتهم وبالأخص بما يتعلق بمشكلة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب[30]:

يعمل الأخصائيون الاجتماعيون في مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة للشباب، لتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات البناءة إلي جانب إكسابهم المعارف والمهارات، مستهدفة إحداث تغيير في بناء شخصياتهم عقلياً ومعرفياً ونفسياً واجتماعياً، وذلك من خلال تقديم خدمات مهنية وبرامج وأنشطة مخططة منظمة تؤدى للشباب، لتنمية مهاراته وخبراته ومعارفه واجتياز مرحلة النمو التي يمر بها، وإشباع احتياجاته ومواجهة مشكلاته، والأخصائي الاجتماعي هو أحد المهتمين العاملين في مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة بما فيها مجار رعاية الشباب الذي يتم إعداده مهنيا لممارسة دوره بفاعلية في هذا المجال، ومن بين الأدوار التي يمكن أن يمارسها في الآتي:

1- دوره كممكن: وهو مساعدة الشباب لاكتشاف ومعرفة القوى التي بداخلهم ودعمها من أجل تحقيق الغاية المنشودة وذلك من خلال:

- مساعدة الشباب على فهم أنفسهم ومعرفة قدراتهم وكيفية استثمارها من أجل تحقيق الغايات التي يصبوا إليها مساعدة الشباب على التخلص من المشاعر السلبية التي تنبع من عدم قدرتهم على إشباع حاجاته المتعددة.
- دعم المشاعر الايجابية وفتح الأمل للشباب في إمكانية مواجهة مشكلاتهم.

---

[30]- - فؤاد سيد موسى وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995م، ص 271: 272.

- مساعدة الشباب على تعلم مهارات التكيف والتوافق مع المشكلات.
- تزويد الشباب بالمعارف التي تمكنهم من اتخاذ القرارات لتحديد الهدف.
- تقديم النصائح للشباب وخاصة فيما يتعلق بمستقبلهم.

2- دوره كجامع ومحلل بيانات[31]: وذلك من خلال التركيز على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ويستخدم وسائل متعددة وفق الآتي:

- دراسة المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الشباب والعوامل المسببة لها على أن تكون هذه الدراسة من وجهة نظر الشباب الذي يعانون من المشكلة ثم العمل على استفادة من نتائج الدراسة في تحسين أحوالهم.
- تحليل الخطوات المتعلقة بوضع البرامج أو مشكلات التغير الاجتماعي والتركيز على أحداث عمليات التغير

3- دوره كمعالج[32]:

- مساعدة الشباب على تعديل أفكارهم غير الصحيحة والمشاعر السلبية.
- مساعدة الشباب على حل المشكلات الفردية والجماعية.

4- دوره كوسيط:

- التأثير على المسئولين عن خدمات رعاية الشباب لكي يكونوا أكثر استجابة لمطالبهم .
- تعريف الشباب بمصادر الخدمات والأجهزة والمؤسسات المسئولة عن تقديم الخدمات للشباب.
- حل المشكلات وإزالة الصعوبات بين الشباب والأنساق الاجتماعية والأخرى.

5- دوره كمخطط: يعني هذا الدور مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي لمساعدة المؤسسة على تحقيق الأهداف من خلال تحديد الأولويات للمهام والمسؤوليات بناء على دراسة الواقع لتحديد المواقف ووضع خطة لمواجهة الموقف الإشكالي، ويمكن للأخصائي من خلال هذا الدور القيام بالآتي[33]:

- تحديد الأهداف من برامج وخدمات وأنشطة لرعاية الشباب.
- حصر وتحديد الإمكانيات والموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها.
- تحديد البرامج والخدمات والأنشطة التي تحقق الأهداف.

---

[31]- إبراهيم عبد الهادي المليجي، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع، رؤية واقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001م، ص179.

[32]- جمال شحاته حبيب وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، طبعة م، ص52 :56

[33]- أحمد كمال أحمد، التخطيط الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1974م، ص216

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث واتساقاً مع أهدافه يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الذي يستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة من خلال جمع البيانات عنها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلي نتائج يمكن تعميمها، وبناءاً علي ذلك فالبحث الحالي يستهدف وصف وتحليل الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب والوصول وتصور مقترح للخدمة الاجتماعية في الحد منها.

منهج البحث:

إن أي بحث علمي لا بد وأن يسير وفق منهج علمي محدد يحدد خطواته، وإن هذا المنهج يختلف باختلاف نوع البحث والمشكلة المطروحة وكيفية معالجتها، ويعد منهج البحث الوسيلة التي تستخدم للوصول إلي تحقيق الهدف من إجراء البحث، فالمنهج يعني مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم[34]، وهو الطريق الذي يسلكه الباحث والمعرفة العلمية المنظمة للأفكار من أجل الكشف عن حقيقة ظاهرة معينة[35]، لذلك يعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى رصد الظاهرة بشكل دقيق من خلال جمع المعلومات والبيانات الواقعية حولها لتفسيرها ووصفها وتحليلها والوصول إلى نتائج حقيقية بناء على الإجراءات المنهجية العلمية المتعارف عليها في الدراسات العلمية وكيفية تنفيذها والقيام بها[36].

مجتمع البحث:

يشير مفهوم مجتمع البحث بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات، وفي هذه الحالة أو تلك نستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد والأشياء ويميزهم عن غيرهم من الأفراد والأشياء[37].،ويتمثل مجتمع البحث في مجموعة من طلبة قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والبالغ عددهم (81) مفردة.

مجالات البحث:

يتفق الكثير من الباحثين في الدراسات الاجتماعية على أن هناك ثلاث مجالات رئيسية للدراسات الاجتماعية وهي المجال المكاني أو الجغرافي، والمجال البشري والمجال الزمني وهي كالتالي:

---

[34] - عمار بوحوش – محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي أسس وأساليب، القاهرة، مكتبة الثقافة، ص89.

[35] - القاسم سلاطنية، حسان جيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، د ط، 2004م، ص 35.

[36] - فاطمة عوض وميرفت خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة الإشعاع، 2002م، ص 181.

[37] - موريس أنجرس، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، منهجية البحث العلم في العلوم الإنسانية، دار القصبة، الجزائر، 2004م، ص 298.

- **المجال المكاني:** أو الجغرافي قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الزيتونة.
- **المجال البشري:** مجموعة من الطلاب داخل قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالكلية.
- **المجال الزمني:** فيتمثل في المدة الزمنية للبحث، والتي تراوحت بين ابريل 2021م إلى مارس 2022م.

أداة جمع البيانات:

استخدم البحث الحالي الاستبيان للتعرف على الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب وتصور مقترح للخدمة الاجتماعية في الحد منها، واستمارة الاستبيان هي نموذج يضم مجموعة من أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد[38]، ويعد الاستبيان من أبرز الوسائل التي تعتمد على التقرير الذاتي للفرد موضوع الدراسة، أي تعتمد على ما يذكره الفرد المبحوث عن خبراته وإدراكاته واتجاهاته ودوافع سلوكه ومشاعره وأسباب سلوكه وغير ذلك من الأمور التي يمكن أن يسأل عنها الاستبيان[39]، والاستمارة هي الوسيلة التي يستعين بها الباحث لجمع البيانات اللازمة المتعلقة بموضوع البحث.[40]

المقاييس الإحصائية المستخدمة في البحث:

اعتمد الباحث في هذه البحث على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك للحصول على النتائج العامة للبحث، وللإجابة على تساؤلاته.

عرض وتحليل البيانات

يتم تناول البيانات الأولية

الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	60	% 74.07
أنثى	21	%25.93
المجموع	81	% 100

[38] - عبد الله محمد عبد الرحمن والسيد رشاد غانم، مرجع سابق، ص 164.

[39] - عمر محمد التومي الشيباني، مناهج البث الاجتماعي، دار الكتب الوطنية، ط2، 2011م، ص220.

[40] إبراهيم أبو لغد، لويس كامل ملكة، البحث العلمي الاجتماعي - مناهجه وأدواته، القاهرة، 1995م، ص87.

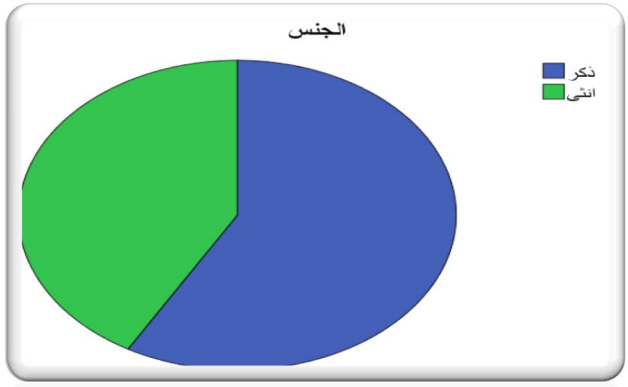

الشكل رقم (1) يبين متغير الجنس

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (1) والشكل البياني رقم (1) الذي يوضح النوع لدى المبحوثين من عينة البحث حيث جاءت الغالبية العظمى جاءت فئة (ذكر) في المركز الأول بنسبة قدرها 74.07٪ بينما جاءت فئة (أنثى) في المركز الثاني بنسبة مئوية قدرها 25.93٪ من إجمال أفراد المجتمع، وقد يرجع السبب إلى طبيعة التربية تعطي الذكور حرية أكثر من الإناث. بينما يعود السبب في أن الإناث اقل إدماناً على مواقع التواصل الاجتماعي من الذكور هو أن القيود والعادات المفروضة عليها من قبل الأسرة والمجتمع أيضاً وطبيعة المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها.

وقد يرجع السبب الرئيسي وراء استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط إلى توافر شبكة الانترنت بشكل دائم، وهذا يزيد من فرصة احتمال استخدام الشباب للمواقع بشكل كبير.

الجدول (2) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب عدد ساعات استخدام الانترنت

عدد الساعات	التكرار	النسبة
ساعة واحدة في اليوم	0	% 0.0
ساعتين في اليوم	4	% 4.93
ثلاثة ساعات في اليوم	11	% 13.58
أربع ساعات فأكثر	66	% 81.49
المجموع	81	%100.0

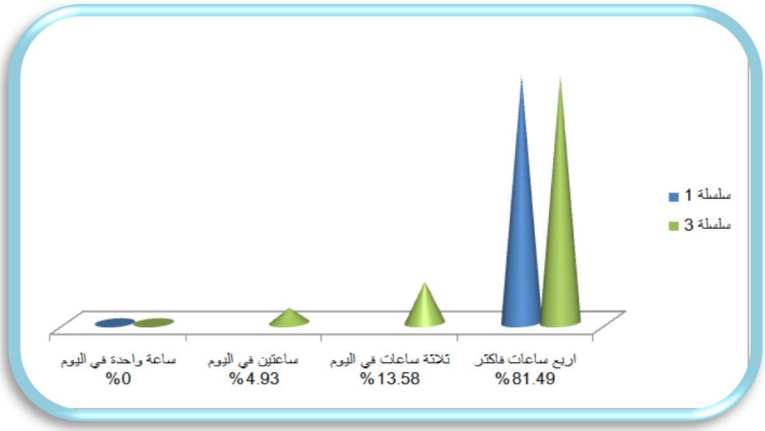

يتضح من بيانات الجدول والشكل البياني السابق رقم (2) مدى استخدام مجتمع البحث لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أشارت النتائج إلى تسجيل أعلى نسبة وهي 81.49٪ ضمن فئة (أربع ساعات فأكثر) وجاء في الترتيب الثاني فئة (ثلاثة ساعات في اليوم) بنسبة 13.58٪ ويليها 4.93 ٪ وهم ضمن فئة (ساعتين في اليوم) بينما فئة (ساعة في اليوم) جاءت في المركز الرابع بنسبة 0.0٪ من إجمالي أفراد عينة البحث ويتضح من هذه النتائج إن مجتمع البحث يقضي وقتاً طويلاً في عدد ساعات استخدام الانترنيت قد يصل إلى حد الإدمان.

الجدول (3) توزيع أفراد مجتمع البحث عن عدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

عدد السنوات	التكرار	النسبة
من سنتين	00	٪ 0.0
من ثلاث سنوات إلى اقل من خمس سنوات	03	٪3.70
من خمس سنوات إلى اقل من سبعة سنوات	31	٪38.27
من سبع سنوات فأكثر	47	٪ 58
المجموع	81	٪100.0

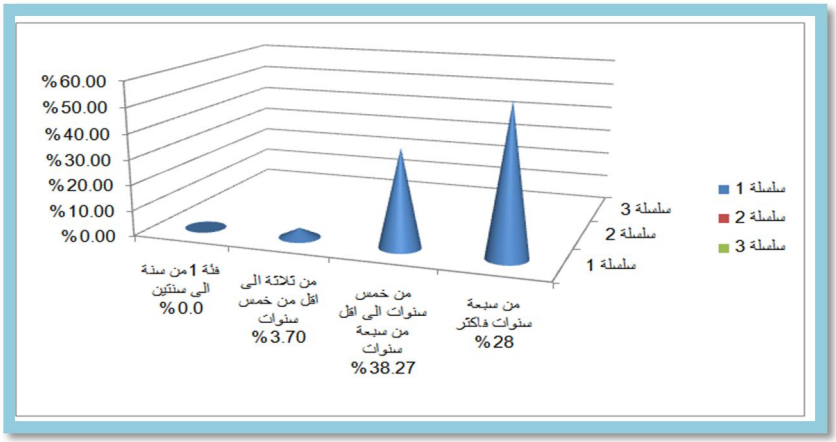

تشير نتائج الجدول السابق والشكل البياني رقم (6) إن النسبة الأكبر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب وفقاً لمتغير سنوات الاستخدام كانت من سبع سنوات تليها من خمس سنوات إلى أقل من سبع سنوات وتليها النسب الأخرى، وذلك يشير إلى إن مجتمع البحث يستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي من سنوات وأصبح من المتطلبات الأساسية للشباب.

الجدول (4) توزيع أفراد مجتمع البحث عن القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
ضعيف	02	٪ 2.46
جيد	21	٪ 25.92
جيد جدا	25	٪ 30.86
ممتاز	33	٪ 40.74
المجموع	81	٪100.0

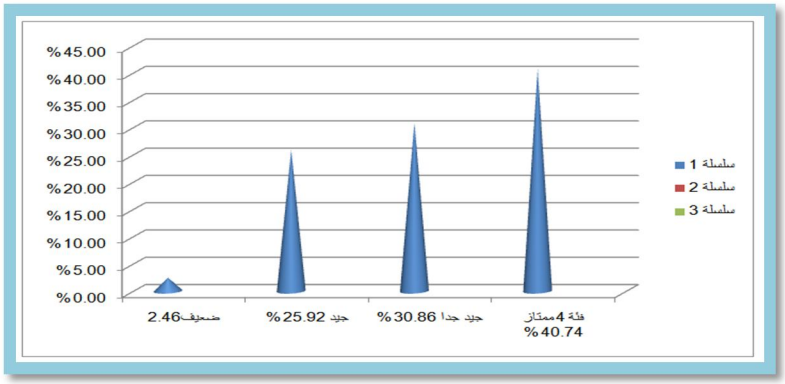

تشير نتائج الجدول السابق والشكل البياني رقم (4) أن النسبة الأكبر في القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب كانت ممتازة وتليها جيدة جداً وتليها النسب الأخرى، وذلك يشير إلى إن مجتمع البحث لديه قدرة عالية على استخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه القدرة جاءته من خلال الممارسة لساعات يومية على هذه المواقع.

الإجابة على التساؤل الأول: ما الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب؟

الجدول رقم (5)

ت	الفقرات	نعم		إلى حدٍّ ما		لا		المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري
		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪		
1	تدني المستوى التعليمي	25	83.3	4	13.3	1	3.3	2.8	48423.
2	نشر فكر هدام ومنحرف	23	76.7	7	23.3	0	0.0	2.76	43018.
3	الأضرار الصحية والجسمية	23	76.7	5	16.7	2	6.7	2.7	59596.
4	هروب من واقع اجتماعي	20	66.7	7	23.3	3	10.0	2.56	67891.
5	الاغتراب الأسري	13	43.3	17	56.7	0	0.0	2.43	50401.
6	الإصابة بالأمراض النفسية	13	43.3	12	40.0	5	16.7	2.26	73968.
7	تنشر ثقافة بدون ضوابط.	14	46.7	9	30.0	7	23.3	2.23	81720.
8	عرض مواد خادشة للحياء	11	36.7	14	46.7	5	16.7	2.2	71438.
9	انتهاك الحقوق الغير	7	23.3	16	53.3	7	23.3	2.0	69481.
10	مكانا للتشهير والابتزاز	15	50.0	5	16.7	10	33.3	2.16	91287.

11	عدم استخدام اللغة العربية.	9	30.0	7	23.3	14	46.7	1.83	87428.
12	عدم المشاركة في المناسبات	6	20.0	12	40.0	12	40.0	1.8	76112.
13	**اهتزاز منظومة القيم**	**5**	**16.7**	**12**	**40.0**	**13**	**43.3**	**1.73**	73968.

يتضح من النتائج المستقاة من الجدول رقم (4) أن هنالك تفاوتاً في الموافقة التفصيلية للمبحوثين على بنود التساؤل الأول المتضمنة (ما الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب)، حيث تبين النتائج أن الفقرات الآتية التي تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة موافقة عينة البحث عليها كالآتي:

1. جاءت العبارة "تدني المستوى التعليمي لدى الشباب" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.48423) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.8).
2. جاءت العبارة "نشر فكر هدام ومنحرف" بالمرتبة الثانية من حيث مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.43018) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.76).
3. جاءت العبارة " الأضرار الصحية والجسمية" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مجتمع البحث بانحراف معياري (0.59596) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.7).
4. جاءت العبارة " هروب من واقع اجتماعي " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.67891) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.56).
5. جاءت العبارة " الاغتراب الأسري" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.50401) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.43).
6. جاءت العبارة "الإصابة بالأمراض النفسية كالقلق والتوتر" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.73968) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.26).
7. جاءت العبارة "تنشر ثقافة مغايرة بدون ضوابط. "بالمرتبة السابعة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.81720) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.23).
8. جاءت العبارة "عرض مواد خادشة للحياء" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.71438) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.2).
9. جاءت العبارة " انتهاك الحقوق الغير" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة مجتمع البحث وانحراف معياري (0.69481) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.207).

10. جاءت العبارة " تعد مكانا مناسباً للتشهير والابتزاز" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.91287) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.16).
11. جاءت العبارة "الابتعاد عن استخدام اللغة العربية." بالمرتبة الحادية عشرة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.87428) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.83).
12. جاءت العبارة "عدم المشاركة في المناسبات" بالمرتبة الثانية عشرة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.76112) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.8).
13. جاءت العبارة " اهتزاز منظومة القيم" بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.73968) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.73).

الجدول رقم (6) يبين الإجابة على التساؤل الثاني الذي مفاده: ما دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟

ت	الفقرات	موافق		موافق إلي حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
1	مكان افتراضي لتكوين صدقات وعلاقات اجتماعية	23	76.7	7	23.3	0	0.0	2.76	**43018.**
2	وجود تطبيقات تستهوي الشباب لتجربتها	13	43.3	17	56.7	0	0.0	2.43	**50401.**
3	الحصول على المتعة والتسلية	10	33.3	13	43.3	7	23.3	2.1	**75886.**
4	الاستفادة من وقت الفراغ	5	16.7	10	33.3	15	50.0	1.66	**75810.**
5	تبادل الآراء حول ما يحدث في المجتمع وخارجه	3	10.0	6	20.0	21	70.0	1.4	**67466.**
6	مجرد مواكبة التطور والتكنولوجيا	2	6.7	7	23.3	21	70.0	1.36	**61495.**
7	التزود بالمعارف في المجالات العلمية المختلفة.	1	3.4	7	23.3	22	73.3	1.3	**44978.**
8	لزيادة رفع المستوي الثقافي	00	00.0	8	26.7	22	73.3	1.26	**44978.**
9	المطالعة على الخبرات التعليمية المتنوعة	00	00.0	7	23.3	23	76.7	1.23	**43018.**
10	التواصل مع الزملاء	00	00.0	6	20.0	24	80.0	1.2	**40684.**
11	إشباع غرائز حب الاستطلاع	00	00.0	4	13.3	26	86.7	1.13	**34575.**

يتضح من النتائج المستقاة من الجدول رقم (5) أن هنالك تفاوتاً في الموافقة التفصيلية للمبحوثين على بنود التساؤل الأول المتضمن (ما دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟) حيث تبين النتائج أن الفقرات الآتية التي تم ترتيبها تنازليا حسب درجة موافقة مجتمع البحث عليها كانت كالآتي:

1- جاءت العبارة "مكان افتراضي لتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.43018) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.76).

2- جاءت العبارة " وجود تطبيقات تستهوي الشباب لتجربتها " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.50401) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.43).

3- جاءت العبارة " الحصول على المتعة والتسلية "بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري (0.75886) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.1).

4- جاءت العبارة " الاستفادة من وقت الفراغ " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.75810) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.66).

5- جاءت العبارة " تبادل الآراء حول ما يحدث في المجتمع وخارجه " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.73030) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.5).

6- جاءت العبارة " مجرد مواكبة التطور والتكنولوجيا " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.67466) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.4).

7- جاءت العبارة " التزود بالمعارف في المجالات العلمية المختلفة." بالمرتبة السابعة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري (0.67466) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.4).

8- جاءت العبارة "لزيادة رفع المستوى الثقافي" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.44978) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.3).

9- جاءت العبارة "المطالعة على الخبرات التعليمية المتنوعة" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.44978) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.26).

10- جاءت العبارة "التواصل مع الزملاء" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.40684) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.2).

11- جاءت العبارة "إشباع غرائز حب الاستطلاع " بالمرتبة الحادية عشرة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.34575) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.13).

عرض نتائج وصف مجتمع البحث:

1. باستقراء نتائج البحث أن الغالبية العظمى من أفراد مجتمع البحث جاءت من فئة (ذكر) في المركز الأول بنسبة قدرها 74.07 ٪ بينما جاءت فئة (أنثى) في المركز الثاني بنسبة مئوية قدرها 25.93٪ من إجمالي أفراد المجتمع.
2. يتضح من استجابات الباحثين فيما يخص مدى استخدام مجتمع البحث لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أشارت النتائج إلى تسجيل أعلى نسبة وهي 81.49 ٪ ضمن فئة (أربع ساعات فأكثر) والثاني فئة (ثلاثة ساعات في اليوم) بنسبة 13.58٪ ويليها 4.93 ٪ وهم ضمن فئة (ساعتين في اليوم) بينما فئة (ساعة في اليوم) جاءت في المركز الرابع بنسبة 0.0٪ من إجمالي أفراد عينة البحث.
3. تشير نتائج والى إن النسبة الأكبر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب وفق المتغير سنوات الاستخدام كانت من سبع سنوات تليها من خمس سنوات إلى أقل من سبع سنوات وتليها النسب الأخرى.
4. وجاءت استجابات الباحثين حول النسبة الأكبر في القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب كانت ممتازة وتليها جيدة جداول تليها النسب الأخرى.

النتائج فيما يخص محاور البحث:

أولاً: المحور الأول والمتضمن الإجابة على التساؤل الذي مفاده (ما الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب) حيث كانت النتائج كالآتي:

1. جاءت العبارة "تدني المستوى التعليمي لدى الشباب " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.48423) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.8).
2. جاءت العبارة " نشر فكر هدام ومنحرف" بالمرتبة الثانية من حيث مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.43018) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.76)
3. جاءت العبارة " الأضرار الصحية والجسمية" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مجتمع البحث بانحراف معياري (0.59596) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.7)
4. جاءت العبارة "هروب من واقع اجتماعي "بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.67891) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.56).
5. جاءت العبارة "الاغتراب الأسري "بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(0.50401) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.43).

ثانيا :- المحور الثاني والمتضمن الإجابة على التساؤل الذي مفاده (ما دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟) حيث كانت النتائج كالآتي:

1. جاءت العبارة "مكان افتراضي لتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية "بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري (430180.) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.76).
2. جاءت العبارة " وجود تطبيقات تستهوي الشباب لتجربتها " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(504010.) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.43).
3. جاءت العبارة "الحصول على المتعة والتسلية "بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري (758860.) درجة ومتوسط حسابي مرجح (2.1).
4. جاءت العبارة " الاستفادة من وقت الفراغ " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(758100.) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.66).
5. جاءت العبارة " تبادل الآراء حول ما يحدث في المجتمع وخارجه " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة مجتمع البحث عليها بانحراف معياري(730300.) درجة ومتوسط حسابي مرجح (1.5).

ثالثا: المحور الثالث والمتضمن تصور مقترح من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية الذي من شأنه أن يسهم في الحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.

الأسس التي بني عليها التصور:

1- الإطار النظري للبحث الحالي وما تضمنه من معارف.

2- نتائج البحث الميداني الحالي الذي أسفر عن مجموعة من النتائج.

3- ما توصل إليه البحث الميداني والذي أجاب على تساؤلات البحث ووضح المشكلات التي تواجه الشباب

4- يأتي هذا التصور كترجمة لنتائج وتوصيات لعدد من الدراسات السابقة

أهداف التصور : تتلخص أهداف التصور في التوصل إلى مقترح من منظور علم الاجتماع الخدمة الاجتماعية يسهم في الحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.

الاستراتيجيات المستخدمة في التصور:

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لتنفيذ هذا التصور من أجل الحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب والتي منها ما يلي:

- إستراتيجية إعادة البناء المعرفي:تعمل هذه الإستراتيجية مع العملاء الذين يظهرون نوعا من القصور المعرفي أو الأفكار الخاطئة، حيث يؤثر ذلك على سلوكهم، ويستخدم الأخصائي الاجتماعي هذه الإستراتيجية مع الشباب في تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تسهم في حدوث الانحرافات السلوكية والعمل على إكسابهم السلوكيات الجيدة، بالإضافة إلى تزويدهم بالإجراءات والتدابير الوقائية لتجنب تلك الانحرافات.

- إستراتيجية الاتصال وتتمثل في فتح قنوات اتصال مع كافة الأنساق الموجودة المحيطة بالشباب في المجتمع .

- إستراتيجية الإقناع وذلك من خلال إقناع الشباب بخطر الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها، كما تستخدم هذه الإستراتيجية في إقناع المسئولين في مختلف المؤسسات والمنظمات المحيطة وحثهم على مساندة الأخصائي الاجتماعي من أجل في إنجاح برامجه المختلفة.

- إستراتيجية المساعدة الذاتية: تركز هذه الإستراتيجية على دعم القدرات الذاتية والتنموية للشباب وذلك من خلال اكتشاف ما لديهم من إمكانات وقدرات ومن ثم تشجيعها على استغلالها والاستفادة منها.

- ويمكن أن يستخدم الأخصائي الاجتماعي مجموعة من الوسائل لتحقيق أهداف التصور المقترح منها: المقابلات بأنواعها (الفردية والمشتركة والجماعية)، الزيارات المنزلية، الندوات، المؤتمرات، المحاضرات، الاجتماعات، المناقشات الجماعية، الدورات التدريبية بجانب الاطلاع على السجلات والمستندات والاستعانة بالأساتذة والخبراء والمتخصصين.

التوصيات

1- نشر الوعي الثقافي لدى الشباب حول الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

2- التركيز على الشباب من خلال توعيتهم عن طريق النشرات والمحاضرات والملصقات الهادفة لتطوير مهاراتهم حول التوظيف الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

3- العمل على إقامة مجموعات شبابية هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة.

4- العمل على إجراء المحاضرات المكثفة لتدريب الشباب على الاستخدام المفيد لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية استخدامها في أوقات محددة ومناسبة، حتى يقلل من استخدامهم المفرط لها

5- العمل على إشراك الأسرة حول ضرورة وجود رقابة من قبلها على استخدام أبنائها لمواقع التواصل الاجتماعي.

6- ضرورة أن تمارس الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الاتجاهات الحديثة لتدعيم برامج التدخل المهني في مواجهة كافة المشكلات الشبابية ومن هذه الاتجاهات (الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والعلاج المعرفي ونموذج التركيز على المهام والتعديل السلوكي) وغيرها من الاتجاهات التي أثبتت فاعليه في مواجهة العديد من المشكلات.

المراجع

- إبراهيم أبو الغد، لويس كامل ملكة، البحث العلمي الاجتماعي –مناهجه وأدواته، القاهرة، 1995م.
- إبراهيم عبد الهادي المليجي، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع، رؤية واقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001م.
- أحمد كمال أحمد، التخطيط الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1974م.
- أحمد شفيق، الإنسان والمجتمع مقدمة في السلوك الإنساني ومهارات القيادة والتعامل، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997م.
- السيد عبد الحميد عطية، الاتجاهات النظرية في عملية ممارسة خدمة الجماعة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1991م.
- القاسم سلاطنية، حسان جيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، د.ط، 2004م.
- جمال شحاته حبيب وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، 2005م.
- حسن طاهر داود، جرائم نظم المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة، 2011م.
- خليل درويش ووائل مسعود، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2009م.
- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 14، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003م.
- سمير حسن منصور، طريقة العمل مع الجماعات (مفاهيم أساسية ومواقف تطبيقية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991م.
- عباس محجوب، مشاكلات شباب، (الحلول المقترحة والحل الإسلامي)، كتاب الأمة، 1406هـ.
- عامر إبراهيم قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار البازوري، عمان، الأردن، 2008م.
- عمر محمد التومي الشيباني، مناهج البث الاجتماعي، دار الكتب الوطنية، ط2، 2011م.
- عمار بوحوش – محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي أسس وأساليب، القاهرة، مكتبة الثقافة.

- عبد الحميد البسيوني عبد الحميد، شبكات الكمبيوتر، الجزء الثاني، القاهرة، ابن سيناء، 1997م.
- عادل رفاعي –فهد الورداني، هاوية الانحراف والجريمة على شبكة الانترنت، القاهرة، دار المعارف، ط2، 1983م.
- عبد الحميد زايد، استخدامات الحاسب الآلي في مجال العلوم الاجتماعية، الفيوم، نور الإيمان للنشر، 2006م.
- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد –المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق، 2008م.
- عبد الرحمن محمد العيسوي، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2004م.
- علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م.
- فاطمة عوض ومرفت خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة الإشعاع، 2002م.
22- فؤاد سيد موسى، رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية، دار الصلاح، القاهرة، 1998م.
- فؤاد سيد موسى وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995م.
- ماهر أبو المعاطي علي، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2000م.
- مصطفى عمر التير، مقدمة في أسس ومبادئ البحث الاجتماعي، المنشأة العامة للتوزيع والنشر والإعلان.
- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1989م.
- صلاح الدين الشيباني، الابعاد الاجتماعية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية لدى الشباب الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، جنزور، 2006م.
- هناديكا نوح، تصور مقترح لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية ومدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهميته في مدينة طولكرم، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، 2013م.

- أحمد فضل محمد، فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، العدد 34، الجزء 30،10- محمد سيد فهمي، طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997م.
- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتاب، القاهرة، 1976م.
- محمد غازي بيومي، نظم تربية المعلم في مصر في ضوء التحديات العلمية والتكنولوجية رؤية مستقبلية، المؤتمر العلمي الثاني عن إعداد المعلم في ضوء التغيرات التكنولوجية، كلية التربية، 1999م.
- محمد عبد الهادي وآخرون، إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، القاهرة، مجلة كلية التربية ببني سويف، العدد 4، 2005م.
- محمد عبد القادر اسبيقة، دراسات اجتماعية معاصرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، 2013م.
- محمد سيد فهمي، مدخل إلى الرعاية الاجتماعية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1997م.
- محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مكتبة الأنجلو المصرية، 1984م.
- موريس أنجرس، ترجمة: صحراوي بوزيد وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة، الجزائر، 2004م.
- أشرف جلال حسن، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009م.
- سمية سليمان عبد القادر، تطور قيم الرعاية الاجتماعية في المجتمع الإنساني، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2008م.

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، وما هي دوافع استخدامها من قبل الشباب، والتوصل إلى تصور مقترح من منظور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وتمثّل مجتمع الدراسة في مجموعة من طلاب قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الزيتونة، حيث بلغ عددهم (81) طالباً.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والذي يتماشى مع متغيرات هذه الدراسة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة من فئة الذكور، كما توضح النتائج أيضاً أن من ضمن الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي هو تدني المستوى التعليمي، ومن النتائج أيضاً يمكن أن تسهم هذه المواقع في انتشار الفكر الهدام.

أما بخصوص نتائج دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبين دافع تكوين علاقات وصداقات اجتماعية متفرقة ومتنوعة ووجود تطبيقات تستهوي الشباب لتجربتها والحصول على المتعة والتسلية وتعبئة أوقات الفراغ، بالإضافة إلى تبادل الآراء والأفكار بما يحدث في المجتمع، أما بخصوص نتائج المحور الثالث والمتضمن التصور المقترح الذي تم الوصول إليه من خلال نتائج هذه الدراسة، حيث يشير هذا التصور إلى استخدام مجموعة من شأنها أن تسهم في الحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، ومن الإستراتيجيات كإستراتيجية إعادة البناء المعرفي وإستراتيجية الإقناع وإستراتيجية المساعدة الذاتية.

ABSTRACT:

This research aims to identify the negative effects of social networking sites on young people, and what are the motives for their use by young people, and to arrive at a proposed conception from the perspective of sociology and social service, Their number was (81) students.

To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, which is in line with the variables of this study, and the most important results of the study were that most of the sample members are males. Sites in the spread of destructive thought.

As for the results of the motives for using social networking sites, the motive for forming separate and diverse social relationships and friendships and the presence of applications that appeal to young people to try and to have fun and entertainment and fill leisure time, in addition to exchanging opinions and ideas about what is happening in society, as for the results of the third axis, which includes the proposed vision that has been reached. To it through the results of this study, where this perception refers to the use of a group that would contribute to reducing the negative effects of social networking sites on young people, and strategies such as cognitive reconstruction strategy, persuasion strategy and self-help strategy.